**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والعشرون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان: \*الاعتقاد في حفظ السنة.. من لوازم الإيمان بالرسالة المحمدية :**

**ومن ذا الذي يدخل في من أنعم الله عليهم إن لم يدخل فيهم جهابذة العلماء الفضلاء الأتقياء الذين أفنوا أعمارهم في جمع السنة وحفظها وتفتيشها ودراستها والعمل بها؟ كيف يدعو إنسان ربه أن يهديه إلى صراط الذين أنعم الله عليهم، ثم يعرض عن علماء السنة هؤلاء أو يتعالى عليهم ظاناً أنه أعلم منهم أو أعقل أو أذكى أو أحرص على دين الله؟ كلاَّº بل إن المؤمن الصادق ليقول لنفسه: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقتَدِه} [الأنعام: 90].**

**إنه لا بديل عن سلوك صراط هؤلاء إلا سلوك طريق المغضوب عليهم**

**من الذين عرفوا الحق وأنكروه، أو سلوك طريق الضالين الذين عبدوا**

**الله بأهوائهم وتخرصاتهم، فلم يكونوا من الذين هداهم الله ولا من أولي الألباب.**

**وإنه لمن تمام حفظ الذكر العظيم أن يكون بين المسلمين دائماً علماء يستهدون بهداهم في معرفة هذا الذكر، ويسألونهم ويستفتونهم. وإنه لمن أعظم ما يتميز به هؤلاء العلماء الهداة هو معرفة سنة الرسول - صلى الله عليه وسلم -.**

**قال - صلى الله عليه وسلم -: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من**

**خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون»[البخاري،**

**حديث 3368، ومسلم، حديث 3544.]**

**«إن بداية عموم الضلال أن يذهب من على وجه الأرض أمثال هؤلاء العلماء، فيذهب بذهابهم العلم بكتاب الله - تعالى - مع وجود نصوصه:**

**«إن الله - تعالى - لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»[ البخاري، حديث 98.]**

**وحين يحدث هذا لا تبقى من فائدة في وجود النص القرآني؛ لأنه لا**

**يكون آنذاك ذِكراًº ولهذا فإن الله - تعالى - يرفعه إليه، ثم يأذن بقيام الساعة.[ الأنترنت – موقع مداد - الاعتقاد في حفظ السنة.. من لوازم الإيمان بالرسالة المحمدية - جعفر شيخ إدريس ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**